تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري

دوي رحمدنتي أنجليه/ستي قريظة

الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري

dantylonely@gmail.com

التجريد

هذه الدراسة تهدف لمعرفة العوامل وتحليلها التي تسبب ضعف التواصل لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية ولمعرفة خطوات استخلاص ضعف التواصل لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية. وهذه الدراسة تجري لأن بعض طلاب غير ماهرين في التواصل والتكلم باللغة العربية مع الآخر بل إنّما يمكنون أن يطبقوا اللغة العربية في الكتابة فحسب بدون أن يطبقوا بممارسة التواصل بين زملائهم.

وهذه الدراسة تعني دراسة الكيفية الوضعية باستخدام أساليب جمع البيانات من المقابلة والملاحظة والتوثيق. فالمقابلة التي فعلتها الباحثة إلى بعض الطلاب بخلفيات التعليمية المختلفة وبقيمة مادة المحادثة المرتفعة والأدنى في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة ثم معلم اللغة العربية في شعبة تدريس اللغة العربية.

نتائج هذه الدراسة تدل على أن عوامل ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري كثيرة هي: (1) عدم وجود قدرة الطلاب على فهم المفردات وإتقانها وحفظها، (2) نقصان الإرادة والحماسة، (3) نقصان ممارسة تدريب التواصل والتكلم باللغة العربية، (4) الخوف والشكوك في الخطأ، (5) الحياء في التكلم، (6) بيئة أقل الملائمة، (7) عدم اهتمام الطلاب وحبهم باللغة العربية، (8) نقصان الدوافع من نفس الطلاب، (9) أقل التحديات سواء داخل الفصول الدراسية أم خارجها، (10) عدم التحاور بين الطلاب، (11) وندرة استعمال المعمل اللغوي في التعليم، (12) وعدم التكلم باللغة العربية من بعض المعلمين عند التعليم.

الكلمات الرئيسية: عوامل، ضعف التواصل، طلاب

المقدمة

التربية لديها تعليمات متنوعة، إحداهما هي تعليم اللغة. بدون اللغة الإنسان سيشعر بصعوبة في التواصل مع الآخرين لأنها حاجة ضرورية في الحياة الإنسانية كالكائنات الاجتماعية اللاتي يتصلن دائماً مع الآخرين (حميد، 2010). وإن الأغراض من تعليم اللغة هي أن يكون الإنسان ماهرين في الكلام والاستماع والكتابة والقراءة.

دوي رحمدنتي أنجليزية/ستي قريظة : تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية...

واللغة العربية هي أفصح اللغات من جميع لغات العالم، وكانت تعتبر أعلى اللغات في العالم واللغة التي أنزل الله بها القرآن (ذوالحنان، 2005). فاللغة العربية هي اللغة الدولية التي تستخدم عديد البلدان. لذلك أن تعليم اللغة العربية مهمة جدا وعلى الأخص للمسلمين.

واللغة المستخدمة لكل طلاب في مؤسسات الجامعة الإسلامية هي اللغة الإندونيسية والعربية. فالتواصل باللغة العربية يحتاج مهارة الكلام وأنشطة التدريب التي تدعم بها ويحتاج أيضا إلى بيئة اللغوية التي توجه الطلاب ليكونوا قادرين على التواصل باللغة العربية (هرموان، 2009).

واللغة هي أداة التواصل في عملية تواصل الرسمية والمجردة. وكل شخص الذين يرغبون في التواصل أو التحدث مع الآخرين يجب أن يستخدم اللغة لأنها لن يحدث أحد بدون التواصل أو التفاعل مع الآخرين. وكذلك اللغة العربية قد استخدم المسلمون للتواصل بينهم.

وبالجملة، ينبغي لكل معلم وطلاب في عملية تعليم اللغة العربية قادرين على فهم المفردات والتواصل باللغة العربية كأداة الإتصال! لماذا؟ لأنه إذا هم يقدرّون على التواصل باللغة العربية يسهل لهم في عملية تعليم اللغة العربية وأيضا في فهم القرآن الكريم ويمكن أن يتفاعلوا مع الآخر. والتواصل باللغة العربية كاللغة الأجنبية ليست سهلة. وقدرة الشخص على التحدث باللغة الأجنبية (العربية) يحتاج إلى زمان طويل. حقيقة اللغة هي العادة. لذلك في تعلم اللغات الأجنبية (بما فيها اللغة العربية) يجب كل شخص عنده واعية بكل الموارد والجهود المبذولة لمكافحة هذه العادة.

المشكلة الآن هي أن طلاب شعبة تدريس اللغة العربية يأتون من خلفيات التعليمية المختلفة. فمنهم يأتون من المعاهد والمدارس العالية الذين يتعودون باللغة العربية، ومنهم يأتون من المدرسة العامة الذين لم يتعودوا في تواصل اللغة العربية ولم يتعلموا اللغة العربية بالمرّة. ولذلك، بعض طلاب شعبة تدريس اللغة العربية يشعرون بضعف أو صعوبة في تواصل اللغة العربية لأنهم لم يتعودوا باستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وإذا هم يعودون في التواصل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية وتوسيع المفردات ويتطلبون أن يجعلوا البيئة خارج الفصول الدراسية الرسمية أو الفصول غير الرسمية لاعطاء الحرية لكل فرد على التواصل باللغة العربية أن تمكن تطبيقها بالبيئة اللغوية لأن البيئة اللغوية أهم في تغيير الشخصية. أما بالنسبة لقائمة أسماء طلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة وخلفية تعليميتهم كما في الجدول التالي:

الجدول 1

قائمة أسماء الطلاب والخلفية التعليمية في الفترة الثالثة (3)

الرقم	الأسماء	المدرسة
1	يولي سافترى	المدرسة العالية لافوكننسي راها

المدرسة العالية كوندى	إس اثنين عبديانتى	2
معهد الأمانة باوباو	ستي رحمة الجنة	3
المدرسة العالية	هندرا غوناوان	4
معهد الأمانة باوباو	وحيوني سيولا	5
معهد الأمانة باوباو	سري هنداياني	6
المدرسة العالية 1 كنداري	سري يوني شهر	7
معهد الأمانة باوباو	فطرية	8
المدرسة العالية وكاتوبي	فطري فبريانتى	9
المدرسة العامة راها	شوال ديسى	10
معهد دار السلام ليا بوك باوباو	مهاجر	11
معهد الأمانة باوباو	عبد الرحمن محمد	12
المدرسة العالية	أسماء واتي	13
المدرسة العالية كولاك	اول كرنياوان	14
المدرسة العامة	أرميلا	15
المدرسة العامة راها	سمرتلي	16
المدرسة العالية الحكومية بونيوي	مسلمين ب	17
المدرسة العالية لاكودو	مسلمة س	18
المدرسة العالية بيت الأرقام	ايك فطمواتي	19
المدرسة العالية كولاك	ستي ساره	20
معهد هداية الله كنداري	شريفة أم صالحه	21
معهد دار السلام كونتور للبنات الرابع	ستي عين بساري	22

قائمة أسماء الطلاب والخلفية التعليمية في الفترة الخامسة (5)

الرقم	الأسماء	المدرسة
1	مول حسنة	المدرسة العالية لافوكنتسي
2	واودي مصباح واتي	المدرسة العالية أم صبر كنداري
3	تري سوسيلوواتي	المدرسة العالية التقوى لافوا

دوي رحمدنتي أنجليزية/ستي قريظة : تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية...

معهد دار المخلصين كنداري	ارديان	4
المدرسة العالية أم صبر كنداري	ايجا نور الجنة	5
المدرسة العالية لاكودو	نور قمرية	6
المدرسة العالية كوناوي الجنوبية	دوي رتنا فورونتي	7
المدرسة العالية التقوى لافوا	ستي مرحمة	8
المدرسة العامة باب السلام وكاتوبي	لأودي محمد أكمل	9
معهد الرسالة فونوروكو	رزقيانا حسن	10
المدرسة العالية وكاتوبي	مهمة الأدوية	11
دار الإستقامة سنجي	مزينة	12
المدرسة العالية التقوى لافوا	فاطمة زهرة ماس	13
معهد الأمانة ليا بوك	زمرنا سيولا	14
المدرسة العالية وكاتوبي	شمس الأكبر	15

قائمة أسماء الطلاب والخلفية التعليمية في الفترة السابعة (7)

الرقم	الأسماء	المدرسة
1	ترياس تيتيا بلتيان	المدرسة العالية I كوندى
2	فني أكتفياني	معهد دار السلام كونتور للبنات الرابع
3	ستي أم عوانة	المدرسة العالية روضة الجنة
4	ناشئة أحمد	المدرسة بحر المبارك
5	ريان	المدرسة العالية باوباو
6	ك. أنصار الله	المدرسة العالية بيت الأرقام كولاك
7	ادروس	المدرسة العالية شيخ عبد الواحد باوباو
8	عائشة لمباتا	المدرسة العالية لاكودوا
9	أمي عزيزة	المدرسة العالية كوناوي الجنوبية
10	يسى سوسيانتي	المدرسة العامة الجبار كنداري
11	يكتي غيننجان واتي	المدرسة العامة الجبار كنداري
12	لأودي محمد رزاق	المدرسة العامة راها

المدرسة العالية بابواو	ستي الأخير	13
المدرسة العالية الفلاح لمبوتوغربية	حسرة عمه	14
المدرسة العالية أم صبر كنداري	نور نيات	15
معهد دار السلام كونتور للبنات الرابع	رتتولانداري	16
معهد الأمانة بابواو	نسرة	17
معهد دار السلام كونتور للبنات الرابع	عيني خير النساء	18
معهد دار السلام كونتور للبنات الرابع	دوي رحمدنتي أنجليزية	19
المدرسة العامة I تغيثادي	سوريانتي	20

طرق البحث

تجري هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري وركزت الباحثة إلا في كلية التربية وعلم التدريس لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة. أما بالنسبة إلى نوع البيانات التي تمت جمعها هما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. وطريقة جمع البيانات في هذه الدراسة تعني الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

أما بالنسبة إلى مصادر البيانات في هذه الدراسة تم الحصول عليها لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية بخلفية التعليمية المختلفة وتوفير نتيجة مادة المحادثة المرتفعة أو الأدنى في كل الفترة ثم معلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري. وخطوات تحليل البيانات يعني جمع البيانات، وحدها، وعرضها وتحققها. أما التصديق وتثبيت البيانات فاستخدمت الباحثة تثليث المصادر، وتثليث الطريقة وتثليث الوقت.

نتائج البحث

منذ خلق الناس، قد يوجد التواصل في مرور الوقت حتى الآن. فالاتصالات هي إحدى الأدوات لتقديم الأفكار والعقول والمشاعر. وكان التواصل مهما لاحتياجاتنا عند التفاعل مع الآخر. والاتصالات قد متأصل في نفس الإنسان ويكون نشاط أساس الناس للتفاعل. في عصر العولمة أكثر طريقة لفعل التواصل.

في عام 1973، قد تمت موافقة رسمية على اللغة العربية كاللغة الدولية المستخدمة في الأمم المتحدة. وهذا هو في اعطاء الأمل أولئك الذين يتقنونه، إذ بهذا أنه لديه مفتاح النجاح لتوفير الاتصالات وإقامتها مع الآخرين من أماكن مختلفة.

دوي رحمدنتي أنجليزية/ستي قريظة : تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية...

كما نعلم أنّ اللغة العربية هي اللغة التي لها خصوصية ومميزات، لأنها لغة القرآن الكريم التي توحد بها أمة الإسلام في جميع أنحاء العالم وليس هناك شك أن اللغة العربية أداة الاتصال إلى الله تعالى يعني عند الصلاة. وقال الله في سورة يوسف الآية 2 أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ونصها: "إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

فاللغة العربية هي الكلمات التي تعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. وجاء في المصطلحات اللغوية أن مفهوم اللغة هي نظام أوصوت أو رمز أو دلالة تستخدم الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال.

وأنشطة التواصل هي أنشطة الاهتمام والصحة في الفصول الدراسية، بل يمكن أن يتغير إلى حالة العكس. وأصبح أنشطة التواصل غير جذاب وغير تحفيز مشاركة الطلاب، هذا سبب لأن فهم المفردات والجملة المفيدة الذي سيطر عليه الطلاب محدود ثم قلة تدريب الشفوية داخل الفصول الدراسية او خارجها. الاتصالات (مفيد، 2005) هم:

1) الاتصالات هي العملية الفردية فيما يتعلق بالآخرين والفرقة والمنظمة او المجتمعة وانشاء الرسالة ليتصل مع البيئة والآخر.

2) الاتصالات هي العملية التي تبادل المعلومات ونظام الرمز عموما مع النوعية متغيرة.

3) حدث الاتصالات من خلال الأشكال، تبدأ من شخصين يتحدثان وجها بوجه وإشارة اليد، حتى الرسالة المرسله عالميا في جميع أنحاء العالم من خلال عبر شبكات الاتصالات.

اعتبارا على الوصف السابق، يمكن الاستنتاج أن الاتصالات هي المعلومات الذي سلمت وقبلت بين شخصين أو أكثر ثم مقبولة ومفهومة من قبل المحاورين.

أما بالنسبة إلى وسائل الاتصالات (هرمان، 2012) كما يلي:

1) التحدث والكتابة.

وبالجملة، لإرسال الرسائل يفضل الإنسان المحادثة من غير كتابة الرسالة. لأن التواصل اللفظي أسهل وأعمل وأسرع في تقديم الرسائل. ولذلك، لا يقال أن الاتصالات في الكتابة غير مهم وليس كل شيء يمكن تسليمه بالشفوي.

2) الاستماع والقراءة.

الاتصالات الفعال هي الاتصالات في اتجاهين. فالإنسان الذين شاركوا في عالم الأعمال يميلون إلى تفضيل شراء أو يجد المعلومات من غير تسليم المعلومات. للقيام ذلك، أنهم يتطلبون إلى مهارة الاستماع والقراءة الجيدة.

والفوائد والتأثير من الاتصالات له وظائف دورا هاما. عموماً، وظيفة الاتصالات كما يلي:

- 1) كعنصر تحكم: وظيفة الاتصالات كعنصر تحكم لها معنى أن الاتصالات تعمل لعنصر تحكم على سلوك الآخر أو الأعضاء في بعض الطريقة التي يجب أن تطاع.
- 2) كدافع: تقدم الاتصالات تنمية في تحفيز وإعطاء البيان في حياتنا.
- 3) كإفصاح العاطفي: الاتصالات لها دورة في تعبير المشاعر إلى الآخر، إماً سعيدا وفرحا وخيبة الأمل والحب وغيرها.
- 4) كمعلومات: الاتصالات تعطي المعلومات اللازمة من كل الأفراد والمجموعات في اتخاذ القرارات.

أما عوامل دعم أنشطة التواصل هي عوامل اللغوية (أفندي، 2005)، تشمل على:

- 1) دقة التعبير.
- 2) وضع الضغط لهجة ومشتركة أو مدة مناسبة.
- 3) اختيار الكلمات.
- 4) دقة استخدام الجمل والنحو.
- 5) دقة استهداف المحادثة.
- 6) الاختلاف.

وأما عوامل غير اللغوية، تشمل على:

- 1) النعومة. تحدث الطلاب اللغة العربية بالفصاحة والوضوح (لا شك).
- 2) إتقان المواضيع. إتقان الطلاب للمادة.
- 3) المنطق (الفهم). تخفيف الطلاب على فهم المواد.
- 4) الشجاعة. الشجاعة من الطلاب في تكلم اللغة العربية.
- 5) الاجتهاد. المهارة والاجتهاد في استخدام اللغة العربية أو تحدث بها.

عملية التواصل لديها التشويش التي تسبب الرسالة المقبولة من المستمع لا يستوي بالمقصود من

المتكلم. أما بالنسبة إلى عوامل أنشطة التواصل، وهي:

- 1) عامل المادية، هي العامل الموجود في المشاركين والعامل المستمد من خارج المشاركين.

دوي رحمدنتي أنجليزية/ستي قريظة : تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية...

(2) عامل وسائل الإعلام، هي عامل اللغوية وغير اللغوية، على سبيل المثال الغناء والإيقاع والضغط والكلام وأجزاء الجسم لفئة.

(3) عامل النفسية، حالة نفسية الاتصالات المشارك، على سبيل المثال في حالة الغضب والدموع والألم.

ضعف التواصل هو الظروف او الأحداث التي تسبب عدم قدرة الشخص في توفير فهم التواصل على المستمعين عند التفاعل حتى سهل التفاهم بين المتحدثين والمستمعين باستخدام اللغة العربية تماما. ولكن بعض الطلاب لا يستطيعون أن يتواصلوا باللغة العربية لأنهم لا يتقون على أنفسهم والحياء منهم والخوف من الخطأ. وفي الحقيقة، ينبغي على كل طالب سيطر المفردات والشجاعة في التواصل او التكلم باللغة العربية مع الآخرين ولا يخافون في الخطاء وليكونوا قادرين على التواصل باللغة العربية بالطبع والصحيح.

أنشطة التواصل الشفهي هي الأنشطة الفردية في محاولة تقديم الرسالة الشفهية إلى مجموعة الإنسان سُمي بمشاهد او مستمع. من أجل غرض التواصل أو الرسالة تصل إلى المستمع بجيد، اهتمام من العوامل التي تدعم الناجعة من التواصل أو التكلم. أنشطة التواصل يتطلب كل الأشياء خارج من المهارات اللغوية وعلم المعرفة. خلال التواصل يتطلب:

(1) فهم اللغة.

(2) اللغة.

(3) الشجاعة.

(4) الهدوء.

(5) القدرة على تقديم الأفكار بنعم ومنظم.

كانت اللغة العربية مهماً في حياتنا الآن وفي المستقبل. نرى من نتيجة طلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة في درس اللغة العربية ولكن هنا أخذت الباحثة في نتيجة درس المحادثة فحسب. وكان بعض الطلاب الذين ينالون النتيجة المرتفعة لا يستطيعون أن يتواصلوا او يتكلموا باللغة العربية ولكن يوجد ايضا أن بعض الطلاب الذين ينالون النتيجة الأدنى يستطيعون أن يتواصلوا او يتكلموا باللغة العربية مع الآخرين. أما بالنسبة إلى عدد مادة المحادثة وقيمتها لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية خصوصا في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة في الجدول التالي:

الجدول 2

مصادر البيانات: عدد وقيمة مادة المحادثة للطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة

قيمة معادلة		المجموع	الفترة	الرقم
الفترة الثالثة	الفترة الأولى			
-	3,69	22	الثالثة	1
3,66	3,66	15	الخامسة	2
3,51	3,56	20	السابعة	3
		57	المجموع	

باعتبار الجدول السابق رأينا أن قيمة معادلة الطلاب في مادة المحادثة من كل الفترة كلهم مرتفعات ولكن نتيجة الطلاب لكل فرد متفرق تعني بعضهم ينالون النتيجة المرتفعة وبعضهم أيضا ينالون النتيجة الأدنى. لذلك أرادت الباحثة ستحلل أي العوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية.

العوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية

كان بعض الطلاب في هذه الجامعة لا يستطيعون أن يطبقوا اللغة العربية لأنهم يخافون من الخطأ عند التواصل باللغة العربية بين زملائهم والنسيان بعد حفظ المفردات وعدم المحارة للتواصل والتكلم باللغة العربية وعدم الفعالية أو عدم اكتراث الطلاب في اتباع عملية تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية وفي التدريب الشفوية والكتابية.

أن العوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية يعني من ناحية المعلم والطلاب والمادة والبيئة. فالعوامل التي تسبب ضعف التواصل يعني من ناحية الطلاب أنهم لم يتعودوا أنفسهم بممارسة التدريب في أي مكان وزمان. إذ بدون ممارسة سوف لا يستطيعون أن يتواصلوا باللغة العربية في كل يوم ولو قليلا فقليلًا. وأما من ناحية المعلم أن بعضهم إذا كانوا يعلمون داخل الفصول الدراسية أحيانا يستخدمون اللغة العربية وأحيانا يستخدمون اللغة الإندونيسية. ومن ناحية المادة غير جذاب عند الطلاب. ومن ناحية البيئة أن البيئة اللغوية قد توجد منذ الزمان ولكن لا يسيل بما يمكن جيدا لأنه نقصان سعي الطلاب. وبهذه العوامل يجب لديهم التعويد ليسهلهم في امهار التواصل او التكلم باللغة العربية.

دوي رحمدنتي أنجليزية/ستي قريظة : تحليل عوامل ضعف التواصل بالعربية...

اعتبارا للمشكلات السابقة فيحتاج دورا هاما من المعلمين في اعطاء التشجيع إلى كل طلاب كي يستطيعوا أن يتواصلوا او يتكلموا باللغة العربية دائما ويرجى الواعية من نفس الطلاب أن يكون ثقة النفس عند تواصل اللغة العربية في الحياة اليومية.

صدرت الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري أن أهمية وجود المعلمين في عملية التعليم، حضور المعلمين في عملية التعليم ما زال يمسك دورا هاما يعني كمرب ومرشد. وشعبة تدريس اللغة العربية هي احدى شعبة من قسم تدريس اللغوية. كانت الشعبة فضلت الطلاب ليستطيعوا أن يتواصلوا ويتكلموا باللغة العربية بجيد بعد انتهاء دراستهم من هذه الجامعة. وفي عملية التعليم، لا بد أن يوجه المعلمون ويدافعون ويسهلون الطلاب في أنشطة التعلم داخل فصول الدراسية وخارجها. ودور المعلمين في هذه الحالة مهم جدا. ولتعلم جيدا تحتاج عملية اللازمة ودوافع الجيدة على كل حال.

أن العوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية يعني من ناحية المعلم والطلاب والمادة والبيئة.

أولاً: أن أحوال التواصل في هذه الجامعة غير الملائمة لتكلم اللغة العربية وخصوصا إذا كان الطلاب لم يجتهدوا ولم يعتقدوا عظما في أنفسهم أن يتكلموا بالعربية ولأن يختلفوا مع الغير من الطلاب بدون التكلم باللغة الإندونيسيا واللغة المعهدية. وإذا كان الطلاب يريدون أن يعتقدوا عظما في أنفسهم أن لا يتكلموا إلا بالعربية فمن المحتمل أن يفتت هذا.

ثانياً: في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري قد توجد الوسائل التعليمية يعني معمل اللغوي ولكن استعمال معمل اللغوي في التعليم نادرة والمشكلة فيها الأنشطة من الطلاب قليل جداً. وكان معمل اللغوي سيؤثر على القدرة أو المهارات من بعض الطلاب أن يكون قادرا على تطبيق الاتصال أو التحدث باستخدام اللغة العربية عندما يكون في معمل اللغوي فكان الطلاب يعبرون عن أنفسهم عند الجواب والسؤال او التواصل مع المعلم.

ثالثاً: ليس هناك أي اللقاءات والجهود من الطلاب أن يتواصلوا ويتكلموا باللغة العربية.

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم. فالعوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية يعني من ناحية الطلاب أنهم لم يفهموا اللغة العربية ويعرفوها خصوصا في المفردات. ويخافون في الخطأ عند التواصل مع الآخر. من ناحية المعلم أنهم أحيانا يستخدمون اللغة العربية وحيانا ايضا يتكلمون باللغة الإندونيسية. ومن ناحية المادة لم يفهموا كثيرا لأنهم لم يتعلموا اللغة العربية بالمرّة بسبب بعض منهم يأتون من المدرسة العامة الحكومية. وأما من ناحية البيئة هذه غير الملائمة لأن بعض الطلاب يتعودون بالتواصل والتكلم باللغة الإندونيسية داخل الفصول الدراسية.

نرى الآن قليلا منهم يتواصلون او يتكلمون بالعربية مع غيرهم بل كثير منهم يتكلمون بالإندونيسية فحسب، خصوصا في الفترة الثالثة والخامسة والسابعة. والسبب في هذه الواقعة لأنهم قلة الأنشطة وعدم الجهد التي تحملهم على التواصل أو التكلم باللغة العربية خصوصا الدورة او البيئة اللغوية. وبعض المعلمين إذا كانوا يعلمون داخل الفصول الدراسية قد يتواصلون او يتكلمون باللغة العربية ولكن أحيانا يتواصلون أو يتكلمون باللغة الإندونيسية.

أنشطة التواصل هي نشاط الاهتمام. ومع ذلك يمكن أن يتغير إلى حالة العكس. وأن عوامل ضعف التواصل باللغة العربية (حارس، 2007)، على النحو التالي:

- (1) عدم المفردات
- (2) عدم الممارسة والتدريب
- (3) عدم وجود الحماسة والإخلاص
- (4) عدم الوعي
- (5) عدم الثقة بسبب الخوف من الخطأ
- (6) الحياء
- (7) الطريقة المستخدمة غير الملائمة أو أقل الجاذبية
- (8) وكذلك بيئة أقل الملائمة وأقل الدعمية.

اعتبارا على الوصف السابق، يمكن الاستنتاج أن عوامل ضعف التواصل باللغة العربية يوجد في كل شخص. لذلك علينا أن نعود أنفسنا لتجربة في تواصل اللغة العربية في اي مكان لكي استطعنا أن نتواصل بجيد وبتمام بين زملائنا.

تعلم اللغة العربية سهلة لأننا نتعلم منذ الصغير ولكن أحيانا الإرادة جاءت من ناحية الوالدين وليس من أنفسهم وهذه المشكلة أيضا. وكان استخدام اللغة العربية قسري ورغبت عن الدرس اللغة العربية لأنه إجبار من الوالدين. ونقصان الدوافع القوية من بعض المعلم إلى كل طلاب غير ماهرين في تواصل اللغة العربية. وأما من ناحية البيئة أن بعضهم لم يتعودوا بالعربية وأحيانا يستخدمون اللغة العربية إلا إذا يقابل بأصدقائهم. وبعض الطلاب لم يتكلموا بالعربية لأنهم ليس لهم المحاورون معهم. وأي جامعة من الجامعات في العالم لا تريد أن تحقق النجاح المنشود. وكذلك الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري تريد أن تنتج الخريجين المعترفین بوسطة عملية التعليم الفعال لتحقيق الأغراض المرجوة. فالخطوات التي تقترح في استخلاص ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري ما يلي:

(1) أن كل طلاب لا بدّ أن يرقّي الحافز والحماسة، والإرادة القوية في أنفسهم وأن لا يخافون عند التواصل والتكلم أمام زملائهم ويجب أن يتقنوا المفردات الكثيرة ويحفظوها لكي يتعودوا ويعرفوا المعنى من كل الكلمة. ودعوة الأصدقاء لإجراء المحادثة باستخدام اللغة العربية في أي زمان ومكان. من غير ذلك كان المعلم لا بدّ أن يكون خلاقاً ومبتكرة في استخدام طريقة ووسائل كافية لإنتاج عملية تعلم الفعال.

(2) كان شعبة اللغة العربية لا بدّ أن تجعل البيئة اللغوية لأنها سوف يستطيع الطلاب أن يطبقوا اللغة العربية بين زملائهم وأن يصنعوا ويعلقوا المفردات أو الجملة العربية الكثيرة في أماكن معينة بحيث يمكن للطلاب أن ينظروا تلك المفردات والجملة العربية.

(3) ضعف تواصل الطلاب له أثر كبير في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري، فسبب ضعف تواصل الطلاب باللغة العربية يعني ليس هناك الحماسة والتعويد وممارسة التدريب في تواصل اللغة العربية في الحياة اليومية وهذا الذي جعلهم غير ماهرين في التواصل أو التكلم باللغة العربية مع الآخرين. في الواقع، أن بعض الطلاب يمكنون أن يطبقوا اللغة العربية في الكتابة فحسب بدون أن يطبقوا بممارسة التواصل بين زملائهم. وفي الحقيقة، الطلاب كلهم ماهرون ولكن ليس كلهم له ثقة نفس أن يتكلموا أو يتواصلوا باللغة العربية.

وبالجملة، إن مفتاح النجاح لارتقاء ضعف تواصل اللغة العربية يعتمد على نفس الطلاب ويعتمد على المعلمين. إذا هم يختارون الموضوعات التي تناسب قدرة الطلاب ولهم الإبداع في تطوير نماذج تدريس تواصل المتنوعة. فالجوي والحال داخل الفصول الدراسية سيكون مواتية ونشيطة وكل طلاب لا بدّ أن يتقنوا أو يحفظوا المفردات الكثيرة لزيادة المفردات التي لم يعرفوا قبلها. ويعززوا حبّ اللغة العربية ولا بدّ التعويد بتواصل اللغة العربية في أي زمان ومكان ليسهلهم في أمهار التواصل وتكلم اللغة العربية. ولكل من معلمي اللغة العربية اعطاء الدوافع القوية ليكون حماسة الطلاب أقوى من قبله. وطريقة التعليم هي الطريقة لها وظيفة كأداة لتحقيق أهداف التعليم. أكثر دقة واختيار الطريقة من قبل المعلمين، فمن المحتمل أكثر فعالية في تحقيق أهداف التعليم.

كل طالب لا بدّ أن يأتي الحماسة من نفسه لقضاء الكسل في أي وقت كانت. ولا بدّ يأتي الإرادة القوية من نفس الطلاب. ويحول من المعلم أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على تخفيز الطلاب في التواصل أو التكلم باللغة العربية. ولشعبة اللغة العربية أن يجعلوا البيئة اللغوية لكي يستطيعوا أن يطبقوا اللغة العربية بين زملائهم.

المناقشة

الدراسة المكتوبة بعبد الحليم محمد تحت العنوان "خطوات التواصل في اللغة العربية لطلاب المؤسسات التعليمية العالية ماليزيا". (محمد، 2009) في هذه الدراسة بينت عن استخدام اللغة العربية للطلاب الأدنى بسبب عوامل الدّاخلية والخارجيّة. فالعوامل الدّاخلية يعني الحياء والخوف وعدم اليقين وعدم النشيطّة.

والدراسة المكتوبة بقرالي يسري تحت العنوان "مواقف الطلاب في تعليم كفاءة الشفوي اللغة العربية في الجامعة التكنولوجية مارا". (يسري، 2010) في هذه الدراسة بينت عن مواقف الطلاب في تعليم اللغة العربية وكفاءة الشفوي باستخدام اللغة العربية يعني من حيث الموقف المعرفية والوجدانية والاعتزامية.

والدراسة المكتوبة بإيك صوفيا نورحياة تحت العنوان "إشكاليات النطق لطلاب قسم اللغة العربية من شعبة التربية في البيئة الجامعة الإسلامية سونان كليجاغ يغيكرتا". (نور حياة، 2007) في هذه الدراسة بينت عن المشكلات التي يشعر بها الطلاب بالصعوبة عند تحدث باللغة العربية، أن بعض طلاب يشعرون بالحياء ولم يكونوا معتادين لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

والدراسة المكتوبة بمونتا ساري تحت العنوان "العوامل التي تؤثر على قدرة التحدث بالعربية لطلاب صف الثامن المدرسة الثانوية نغفلق سليمان يوجياكرتا". (ساري، 2010) في هذه الدراسة بينت عن عملية تعليم الكلام لطلاب صف الثامن للمدرسة الثانوية نغفلق سليمان يوجياكرتا والعوامل التي تؤثر على قدرة التحدث بالعربية لطلاب صف الثامن المدرسة الثانوية نغفلق سليمان يوجياكرتا. ونظرت الباحثة من نتيجة امتحان التحرير والشفوي الطلاب في مادة اللغة العربية.

الخلاصات

من البيانات السابقة تستخلص هناك اثنتا عشرة عوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية ولكن ستة عوامل بما في ذلك قد ذكر عبد الحارس في كتابه. منها:

1. العوامل التي تسبب ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية وهي: (أ) عدم وجود قدرة الطلاب على فهم المفردات أو اتقانها أو حفظها (اللغة اليومية)، (ب) نقصان الإرادة والحماسة، (ت) نقصان ممارسة تدريب التواصل أو التكلم باللغة العربية، (ث) الخوف والشكوك في الخطأ، (ج) الحياء، (ح) بيئة أقل الملائمة، (خ) عدم الاهتمام باللغة العربية وحبهم بها، (د) نقصان الدوافع من نفس الطلاب، (ذ) أقل التحديات سواء في داخل الفصول الدراسية أو خارجها، (ر) عدم المحاورّة، (ز) ندرة استعمال المعمل اللغوي في التعليم، (س) عدم التكلم باللغة العربية من بعض المعلم عند التعليم.

2. خطوات استخلاص ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية. اتفاقاً من عوامل

ضعف التواصل السابقة، فإنها يليق لنا أن نجعل مراجعاً في استخلاص ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية. أما خطوات استخلاص ضعف التواصل بالعربية لطلاب شعبة تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية كنداري ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. للطلاب: (أ) لا بدّ يأتي بالحماسة من الطلاب، (ب) وجود الإرادة القوية من نفس الطلاب في التواصل أو التكلم باللغة العربية، (ت) يجب للطلاب أن يفهموا أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، (ث) يجب للطلاب أن يتقنوا المفردات الكثيرة ويحفظوها، (ج) يجب للطلاب أن يعززوا حبّ اللغة العربية لوجود حبّ فيها ولم يشعروا بالتعب والملل، (ح) أن لا يخاف الطلاب أن يتواصلوا أو يتكلموا بالعربية ولكن يتكلمون بثقة النفس، (خ) زيادة شعور صبر في تعلم اللغة العربية لأن عملية تعليم اللغة العربية ليست سهلة كما نعتقد، (د) أن يعودوا أنفسهم بالتواصل أو التكلم باللغة العربية، (ذ) دعوة الأصدقاء لإجراء المحادثة باستخدام اللغة العربية في أي مكان وزمان.

ب. للمعلمين: (أ) لا بدّ أن يحسن معلم اللغة العربية ويعقدون عظماً أن لا يتكلموا باللغة العربية إلاّ في داخل الفصل، (ب) يجب كل معلم اعطاء التشجيع إلى كل الطلاب للتواصل بجيدة في عملية التعليم إما خارج ساعة الدراسية للحصول على التواصل باللغة العربية، (ت) الطريقة المستخدمة قادرة على تحفيز الطلاب في التواصل باللغة العربية، (ث) توفير تدريبات يتعلق بتواصل اللغة العربية أمام الفصل عند مرور عملية تعليم اللغة العربية، (ج) توفير الدوافع القوية ليكون حماسة الطلاب أقوى للتعلم وللتواصل باللغة العربية، (ح) أن يستعملوا المعمل اللغوي بجيد.

ج. للشعبة تدريس اللغة العربية: (أ) أن يجعلوا البيئة اللغوية لارتقاء مهارة طلاب في الكلام ولتعويد طلاب في التواصل أو التكلم باللغة العربية، (ب) أن يصنعوا الجملة والمفردات العربية الكثيرة ويعلقوا في أماكن معينة بحيث يمكن الطلاب أن ينظروا تلك الجملة والمفردات العربية.

المراجع

القرآن الكريم

الغلاييني، مصطفى. (2009). *جامع الدروس العربية*. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

مذكور، علي أحمد. (2002). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- Effendi, Ahmad Fuad. (2005.). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Misyak.
- Hamid, Abdul. (2010). *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*. Malang: UIN- Maliki Press.
- Hermawan, Acep. (2009). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Rosda Karya.
- Mufid, Muhammad. (2005). *Komunikasi dan Regulasi Penyiaran*. Jakarta: Predana Media.
- Muhammad, Abd Halim. (2009). *Tahap Komunikasi dalam Bahasa Arab dalam kalangan pelajar sarjana muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia*. *Journal of Islamic and Arabic Education*, Vol. 1(1), 2009.
- Nurhayatun, Ika Sofia. *Problematika Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dalam berbicara (Muhadatsah) dilingkungan kampus UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta*. (2007). Skripsi Mahasiswi UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Sari, Munita. (2010) *Faktor-faktor Yang Mempengaruhi Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas VIII A MTsN Ngemplak Sleman Yogyakarta*. Skripsi UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Tarigan, Hensy Guntur. (2008). *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Angkasa: Bandung.
- Yusri, Ghazali. (2010) *Sikap Pelajar terhadap Pembelajaran Kemahiran Lisan Bahasa Arab di Universitas Teknologi MARA Malaysia*. *Journal of Language Studies*, Vol. 10(3), 2010.
- Zulhanan. (2005). *Metode Pembelajaran Bahasa Arab*. Anur: Bandar Lampung.